Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 5 (2024) • P: 60 - 49
https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The Effect of Teaching-Based Competencies on The Seventh Graders' Achievement and Their attitudes towards Learning Mathematics in Nablus Governorate

Saja Akram Fares
Mathematics Education, Institute of Education and Continuing Training | Virtual University of Tunis | Tunisia | Tunisia

Received: 01/02/2024
Revised: 12/02/2024
Accepted: 02/03/2024
Published: 30/05/2024

* Corresponding author: keefu19881988@gmail.com

Citation: Fares, S. A. (2024). The Effect of Teaching-Based Competencies on The Seventh Graders' Achievement and Their Attitudes Towards Learning Mathematics in Nablus Governorate. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(5), 49 – 60. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S010224

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed at identifying the effect of teaching seventh graders a unit of "propapility" by using Teaching-Based Competencies on their Achievement and attitudes towards learning mathematics. the researcher used the experimental methodology, Further, it was applied on a population from male students of the seventh grade which were applied in 2017-2018 in Palestine. Besides two groups were chosen in one schools which has two seventh grade sections, the first group was the experimental which was taught by using teaching-Based Competencies, and the other was taught using the ordinary method which called the control group . The researcher used two tools in her study, they were, The post-test that measures the achievement of the students, Attitudesscale to measure the student's attitudes towards learning mathematics. The researcher recommended toAdopt the method of teaching-based competencies in schools without being qualified only in the subject of math, but in other subjects also. And training teachers in the modern teaching methodsThrough the holding of intensive training courses. And provid the environment, possibilities, activities and the effective teacher who improve the use of the surrounding tools in achieving the learning competencies of the students, also adoption of teaching competencies for all stages of education, from kindergarten to university.And to conduct research in the field of teaching competencies and support scientific research on different teaching strategies.

Keywords: Teaching-Based Competencies, Academic achievement, Attitudes towards learning, Effect.

أثر التدريس المستند إلى الكفايات على التحصيل في الرياضيات والميل نحو تعلمها لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة نابلس

إعداد الباحثة: سجى أكرم فارس
تعليمية الرياضيات | معهد التربية والتكوين المستمر | جامعة تونس الافتراضية | تونس | تونس

المستخلص: هدفت الدراسة الى معرفة أثر التدريس المستند الى الكفايات على التحصيل في الرياضيات والميل نحو تعلمها لدى طلبة الصف السابع الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي وذلك في عام (2017-2018) م في فلسطين، وتم اختيار مجموعتين في إحدى مدارس نابلس، التي تحوي شعبتين للصف السابع الأساسي، بحيث كانت أحداها مجموعة تجريبية (درست وحدة الاحتمالات بواسطة استراتيجية التدريس المستند إلى الكفايات)، والثانية مجموعة ضابطة (درست وحدة الاحتمالات دون استخدام استراتيجية التدريس المستند إلى الكفايات)، واستخدمت الباحثة أداتين في هذه الدراسة وهما اختبار تحصيلي، ومقياس الميول تجاه الرياضيات، وخلصت الدراسة إلى توصيات تمثلت بتبني طريقة التدريس بالكفايات في المدارس بحيث تكون غير مقتصدة على مادة الرياضيات وإنما شاملة لجميع المواد التعليمية، تدريب المعلمين على أساليب التدريس الحديثة، توفير البيئة والإمكانيات والأنشطة، اعتماد التدريس بالكفايات لجميع المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالمراحل الجامعية، والعمل على إجراء البحوث في مجال التدريس بالكفايات ودعم البحث العلمي المتعلق باستراتيجيات التدريس المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التدريس بالكفايات، التحصيل، الميل نحو التعلم، الأثر.

1- المقدمة.

لقد ورد في تقرير للمجلس القومي لمعلمي الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية (NCTM, 2000) "الذين يفهمون ويتعاملون مع الرياضيات وبالرياضيات في هذا العالم سيكون لهم فرصا لا يمكن أن يحصل عليها الآخرون لأن الكفاءات الرياضية تفتح المستقبل للعمل المنتج". هذا وقد جرت محاولات عديدة لبلورة استراتيجيات تنفيذية يتبعها المعلم في حجرة الصف ليدرس تلاميذه المفاهيم العلمية وفق المرتكزات الأساسية للنظرية البنائية، وتؤكد هذه الاستراتيجيات الدور النشط للتلاميذ في التعلم، كما تؤكد المشاركة الفكرية الفعلية في النشاط بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم.ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس المستندة إلى الكفايات التي تعد من الاستراتيجيات التدريسية التي تم اقتراحها لوضع علاج مناسب لصعوبات التعلم وتحسين مستوى فهم الطلبة، وهو يشكل تصورا جديدا للعملية التعليمية التعلمية، ويهدف إلى تفعيل الفعل التربوي بالاعتماد على منطق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، بما يمكن المتعلم-مواطن الغد- من تحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى، بحيث تعتمد على تحليل السياقات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناجمة عنها، وترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية (الحثروبي، 2004)، وتقوم المقاربة بالكفايات على أساس أن "التعلم" هو الجوهر وبناءً على هذا، فإن المقاربة بالكفايات ترتكز على ربط المكتسبات السابقة مع المعارف الجديدة، ويكون التعلم فيها تحدياً بالنسبة للمتعلم بحيث يوظف فيه كل إمكاناته وقدراته الخاصة (حميدات، 2021).

ويعد الميل باتجاه الرياضيات والتحصيل من المؤشرات على مدى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة، فالطلاب تتكون لديهم اتجاهات نتيجة التعامل مع الرياضيات بالإضافة إلى تنمية تفكيرهم وبالتالي التغير في التحصيل (الجمل، ٢٠٠٥)، وبعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال، وجد أن الدراسات العربية التي استخدمت استراتيجية التدريس بالكفايات في الرياضيات كانت محصورة ومحدودة في عدة دول مثل تونس والجزائر (كشان، 2013)، ولم يتم اختبارها على توجهات الطلبة نحو الرياضيات في دول الشرق الأوسط.

مشكلة الدراسة:

وبناء على ما تقدّم، تكمن مشكلة الدراسة في غياب التقييم وقلة المعلومات الموثوقة بخصوص العلاقة التي تربط بين طريقة التدريس بالكفايات والتحصيل في الرياضيات والميل نحو تعلمها، حيث لم تتم دراسة هذا الموضوع بهذه المتغيرات- حسب حدود علم الباحثة-

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي: ما أثر التدريس المستند إلى الكفايات في التحصيل في الرياضيات والميل نحو دراستها لدى طلبة الصف السابع الأساسي؟.

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن السؤال يلزم فحص الفرضيتين الآتيتين:

1- لا توجد فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التدريس المستند إلى الكفايات عن متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.
2- لا توجد فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التدريس المستند إلى الكفايات عن متوسط درجات الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو تعلّم الرياضيات.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل بما يلي:

تحديد أثر استعمال استراتيجية التدريس المستند إلى الكفايات على التحصيل وتنمية الميول الدراسي نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي في فلسطين. وينبثق منه الهدفان الفرعيان:

1- فحص مدى وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التدريس المستند إلى الكفايات عن متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

2- فحص مدى وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التدريس المستند إلى الكفايات عن متوسط درجات الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو تعلّم الرياضيات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تفيد المعنيين بالعملية التعليمية بكافة جوانبها، وأهمية هذه الدراسة تتمثل في:

- **الأهمية النظرية:**

- يعتبر موضوع التدريس بالكفايات من الموضوعات الهامة التي تتطلب دراسات بحثية علمية من المختصين والدارسين والمهتمين بالشأن التربوي والتعليمي في فلسطين.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الرياضيات، وفتح مجال لدراسات أخرى تهدف إلى تطوير استراتيجيات أخرى مختلقة بهدف المساعدة لتحسين العملية التعليمية التعلمية.
- يعالج موضوعاً حيوياً يستأثر باهتمام القائمين على العملية التعليمية والتربوية في وزارة التربية والتعليم في فلسطين، وهو موضوع طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل وميول الطالب الدراسية وخاصة طرق تدريس الرياضيات لمرحلة التعليم الأساسي.
- المساهمة في دعم البحث العلمي في المجال التربوي والتعليمي لأهميته في تطوير المجتمعات والرقي بها وذلك من خلال حل مشاكل المجتمعات وتطويره لها.

- **الأهمية العملية:**

- استراتيجية مميزة يستخدمها المعلمون لإعطاء التلاميذ الفرصة الممكنة لبلورة استعداداتهم وتوجهاتهم في الاتجاهات التي تتناسب مع فطرتهم، ويتم ذلك بالابتعاد عن أسلوب التلقين للدروس وتحويل المعارف إلى أدائية تعتمد فيها على الكفاءات والمهارات لدى التلميذ، وهذه الطريقة في التدريس هي طريقة بيداغوجية كفيلة بأن تخرج المتعلم من العزلة التربوية والتسلط، كما تتيح له الفرصة كي يبرز مهارته وقدراته وكذلك إبداعه داخل العملية التربوية.
- تأكيد التفاعل بين المعلم والمتعلم، بفضل التطور المتنامي في أساليب التدريس، فهي تتقصى فاعلية التدريس بالكفايات التي تستند إلى النظرية البنائية والتي أصبحت محور اهتمام البحث التربوي والمنشورات والدوريات العلمية المتخصصة.
- ستسهم نتائج الدراسة في تقديم استراتيجية يعتمدها مخططو المناهج في فلسطين وذلك بتضمينها في مناهج الرياضيات.
- تحفيز القائمين على التربية والتعليم عندنا بالبحث عن الجودة التعليمية والبحث عن آخر التحديثات في المجال التعليمي التعلمي.
- تقديم الملاحظات والدفع لتحسين سلوكيات المعلمين وجودة العملية التربوية في بلادنا ومواكبة الدول في عصر التكنولوجيا العلمية والكم المعرفي الهائل.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: الوحدة الدراسية الثامنة (الاحتمالات) من كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي.
- الحد البشري: طلاب الصف السابع الأساسي.
- الحد المكاني: مدرسة ذكور رياض برهان كمال الأساسية في محافظة نابلس، وفيها شعبتان للصف السابع الأساسي.
- الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2017 / 2018م.

مصطلحات الدراسة:

اعتمدت الدراسة التعريفات التالية لمصطلحاتها:

- **الأثر Effect:** يورد ابن منظور(2013) التعريف التالي للأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، وخرجت من إثره وفي أثره، أي بعده .
- **التدريس بالكفايات Teaching-Based Competencies:** هي برامج تعليمية محددة بكفاءات، كما أنها مبنية بواسطة أهداف إجرائية تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعل في مجتمعه (نايت2004، ، ص29)، كما تعرف بأنها بيداغوجية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه

الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، فهي تربط المعارف مباشرة بالممارسات الاجتماعية وبوضعيات متعددة ومشكلات ومشاريع لأنها تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف فضلاً على تحصيلها، ويمكننا القول إن التدريس بالكفايات هي تعبئة مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات لحل وضعية تعليمية تعلمية، وتوظيفها في الحياة اليومية ومواجهة مواقفها (بو خادية، بو علي، 2023).

- **التحصيل الدراسي: Academic achievement**يعرف بأنه المعرفة والفهم والمهارات، التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة، ومن خلاله يمكن معرفة مدى تقدم المتعلم واكتسابه للمفاهيم والتعميمات والمهارات، كما يتم إصدار الحكم على المتعلم من حيث نجاحه أو رسوبه (أبو زينة، 2010، ص101).
- **الميل نحو التعلم Attitudes towards learning**: يورد ملحم (2002، ص91) التعريف التالي للميل: على أنه دافع يحدد استجابة الفرد الانتقائية، وتعكس القوة الموجبة للشحنات الموجبة للأشياء والأنشطة على اختلافها وتعددها في عالم الفرد السيكولوجي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

نتيجة للتغيرات التي حدثت والتطور السياسي والصناعي والاقتصادي والتربوي، ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين فلسفات تربوية غلبت عليها النزعة العلمية الواقعية، منها الفلسفة التقدمية (بوكرمة، 2006)، أو ما يسمى بالفلسفة التجريبية (Experimentalism)، لتأكيدها على الطرق التجريبية في كسب المعرفة وتحقيق الفرضيات لحل المشكلات التي يصادفها الفرد في المجتمع؛ إذ لا قيمة لأية معرفة لا يمكننا استعمالها وتطبيقها في الحياة الحاضرة والمستقبلية.

ومن أبرز هؤلاء الفلاسفة التربوي الأمريكي جونديوي(John Dewey) الذي يعد زعيم النظرية البرجماتية بلا منازع. كان توجه ديوي إلى التركيز على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية. ومما يستحق التنويه والتحليل أن الهدف الذي تسعى إليه فلسفة ديوي هو الكفاية الاجتماعية، حيث يقصد ديوي بالكفاية الاجتماعية بأنها غرض تربوي، وتهذيب قوى الفرد، وتنشئتها على الاشتراك في الأعمال العامة اشتراكاً حراً كاملاً، وهذا الاشتراك يستحيل من دون ثقافة، كما أن من فوائده إنماء الثقافة لأن الانسان لا يستطيع التعامل مع الآخرين من غير أن يتعلم من هذا التعامل، أي من غير أن يقيس وجهة نظر واسعة تساعده على فهم أشياء لا يستطيع فهمها من دونها(جيدوري، 2010).

ومن هنا نجد الارتباط الوثيق بين منحى التدريس بالكفايات والنظريات التربوية المختلفة وأهمها النظرية البنائية، فقد اعتمد منحى الكفايات تيار النفس المعرفي والمدرسة البنائية، تطبيقاً لأحد مبادئ التربية الحديثة، التي تنادي بأن يكون المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، أي حمله على بناء معلوماته بالاعتماد على نفسه، وذلك بجعله شريكا فعالا في تعلمه ومسؤولا عنه، مع توجيهه نحو الفهم المعمق بدلاً من السعي وراء الحفظ والاسترجاع. إن البنائية في المجال البيداغوجي، تتضمن الاستراتيجيات التي يضعها المعلم لمساعدة المتعلمين على النجاح في حياتهم (خير الدين، 2005). ولعلّ المقصود بهذه الاستراتيجيات، هو خلق السياقات التي تسمح للمتعلم ببناء معارفه، كما أن تلك السياقات تعد محددة داخل منظور بنائي. هكذا تتموقع المعارف ضمن منظور بنائي، بغرض إقامة علاقة مع الكفاءة داخل نفس المنظور، وتبنى المعارف من طرف المتعلم، ويتم الاحتفاظ بها لمدة طويلة ما دامت قابلة للحياة والاستمرارية بحيث تسمح لصاحبها بأن يكون كفؤا داخل فئة من السياقات، وينبغي أن تكون هذه السياقات ليست فقط ذات دلالة بالنسبة للتلميذ، بل أيضا ملائمة للممارسات الاجتماعية القائمة، ذلك أن هذه الممارسات هي التي تجعل من المعارف محط تساؤل للمتعلم، وبتعبير آخر فإن المحتوى الدراسي ليس هو المحدد للتعلم، بل الوضعيات التي يمكن أن يوظف فيها التلميذ معارفه السابقة باعتبارها موارد من بين الموارد الأخرى، حتى يظهر انه كفء داخل الوضعية التي تواجهه (جونابير، 2005). وتعد مقاربة التدريس بالكفاءات أحد أبرز الإصلاحات التي عرفتها منظومتنا التربوية، فهي تترجم أهمية العناية بمنطق تعلم المتعلم وأداءه وردود أفعاله إزاء الوضعيات المشكلة في مقابل منطق التعليم الذي يركز على المعارف التي ينبغي إكسابها للمتعلمين، إنه تدريس يستهدف تأهيل وتكوين المتعلم للانخراط في الواقع والتسلح بمعرفة منظمة تسمح له بالتصرف الفعال أمام وضعيات مختلفة تواجهه (ليليا، 2022).

2-2-الدراسات السابقة:

تقصت الباحثة دراسات ذات صلة بالتدريس بالكفايات ضمن قواعد البيانات والمجلات المحكمة ومنها:

- **هدفت دراسة محمودي (2023)** إلى إبراز العلاقة الارتباطية الموجودة بين المقاربة بالكفاءات ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمستغانم في الجزائر، ومدى مساهمة أبعاد المقاربة بالكفاءات المتمثلة في كفاءة فكرية، منهجية، تواصلية، شخصية، اجتماعية في مهارات اتخاذ القرار عن طريق تحليل المسار. وقد تكونت عينة الدراسة من 340 تلميذا وتلميذة وبعد تطبيق أدوات الدراسة وهي استبيان المقاربة بالكفاءات واستبيان مهارات اتخاذ القرار للتلاميذ، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، وبعد المعالجة الاحصائية أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المقاربة بالكفاءات ومهارات اتخاذ القرار للتلاميذ، ووجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المقاربة بالكفاءات ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ، وأن هناك أثر لأبعاد المقاربة بالكفاءات على اتخاذ القرار في ضوء الأداء الدراسي كمتغير وسيط (علاقة سببية.(وهدفت دراسة نوال (2021) إلى دراسة واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من خلال الإجابة عن التّساؤل حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلّمي المدارس الابتدائية في القيام بعملية التّدريس وفق المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغيّر الخبرة المهنية، وقامت الباحثة باختيار المنهج الوصفي التّحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات حول موضوع البحث وقد تمّ تصميمها وفق مقياس ليكرت الخماسي وتطبيقها على عينة شملت 811 معلّما بمؤسسات التّعليم الابتدائي.و تمثّلت هذه المفاهيم في: التّدريس، المقاربة بالكفاءات، الإعداد للدّرس، تنفيذ الدّرس، تقويم الدّرس وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى معلمي المدارس الابتدائية في القيام بعملية التّدريس وفق المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير الخبرة المهنية وأكدت الباحثة على وجوب انعكاس الوضعيات التعليمية الّتي يوضع فيها التلميذ داخل حجرات الصّف في إطار التّدريس بالكفاءات على واقعه المعاش
- **أما دراسة السالمي (2017)**، فهدفت إلى معرفة مدى تضمن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية لكفايات الطالب الأساسية في وكالة الغوث الدولية، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) الأساسية، بواقع (6) كتب دراسية تتضمن الفصل الأول والثاني لكل صف، وقد استخدمت الباحثة لتحقيق هدفها استمارة تحليل قامت بتطويرها من نموذج تحليل المنهاج في وكالة الغوث الدولية، وقامت بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للوصول إلى نتائج الدراسة التي أظهرت أن تضمن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية للعام الدراسي (2018/2017) للكفايات الأساسية لدى الطالب موجودة بنسب متفاوتة، حيث كانت الكفايات مرتبة تنازلياً كالآتي: كفاية العمل البنائي، وكفاية التواصل، وكفاية التفكير الإبداعي والناقد، وكفاية المواطنة، وتأتي كفاية التعاون في آخر مرتبة.
- **وهدفت دراسة طبشي(2015)** إلى معرفة علاقة الكفاية المعرفية لدى أساتذة التعليم المتوسط لمادة الرياضيات بالاتجاه نحو مهنتهم والدافعيه للتدريس لديهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، بحيث تكونت العينة من (268) معلم ومعلمة رياضيات في مرحلة التعليم المتوسط في ولاية ورقلة، وقام الباحث باستخدام ثلاث أدوات هي اختبار الكفاءة المعرفية ومقياس الاتجاه نحو المهنة ومقياس خاص للدافعية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يختلف متوسط أداء معلمي مادة الرياضيات لمرحلة التعليم المتوسط للكفاية المعرفية عن المتوسط النظري المحدد المعرفية لصالح الأولى، يختلف متوسط أداء معلمي مادة الرياضيات لمرحلة التعليم المتوسط على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس عن المتوسط النظري المحدد لصالح الثانية، وجود علاقة بين الكفاية المعرفية والاتجاه نحو مهنة التدريس والدافعية للتدريس لدى معلمي التعليم المتوسط، عدم وجود فروق في الكفاية المعرفية لدى أساتذة الرياضيات باختلاف جنسهم وطبيعة تكوينهم والتفاعل فيما بينهم، عدم وجود فروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي الرياضيات باختلاف جنسهم والتفاعل فيما بينهم، عدم وجود فروق في الدافعية للتدريس لدى معلمي الرياضيات باختلاف جنسهم والتفاعل فيما بينهم.
- **وهدفت دراسة قدة وغربي (2015)** إلى تحديد موافقة تدريس مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي مع المبادئ الأساسية للتدريس بالكفايات ومعرفة مواقف المعلمين من هذه العملية بالإضافة إلى معرفة مدى التزام المعلمين بالتدريس وفق هذه الاستراتيجية.وقد أجريت هذه الدراسة على (7) مدارس ابتدائية واختيرت منها عينة مكونة من (57) معلماً، ووزعت عليهم استبانات تتضمن ثلاث مجالات للتدريس بالكفايات وقد تم التوصل إلى أن هناك توافقاً لاستراتيجية تدريس مادة الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي مع المبادئ الأساسية للمقاربة بالكفايات وفقا لاتجاهات أساتذة المادة، هناك توافقاً لاستراتيجية لتدريس مادة الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي مع مبادئ حل المشكلات والتعلم الذاتي ومبدأ وضعية إدماجية.
- **وهدفت دراسة مقدادي (2014)** إلى الكشف عن مستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في منطقة الجفرة في ليبيا وسبل تطويرها، وقد تكون مجتمع الدراسة من (131) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في منطقة الجفرة، و(10) مشرفين تربويين، أما أداة الدراسة فقد كانت عبارة عن استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وطرحت الباحثة أسئلة من نوع الأسئلة المفتوحة. ومن ثم تأكدت من صدق الأداة وثباتها وطبقتها

على أفراد العينة، وقد كشفت النتائج النهائية للدراسة عن مستوى متوسط للكفايات المهنية لدى معلمي الرياضيات في منطقة الجفرة، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفايات المهنية تعزى لمتغيرات كل من: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

- **وهدفت دراسة الطويسي (2014)** إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات التعليم كما يراها المشرفون التربويون في الأردن وتشكلت عينة الدراسة من (62) مشرفا ومشرفة، وتم تطوير استبانة كأداة دراسة وتكونت من (64) فقرة موزعة على تسع مجالات وتم التحقق من صدقها وثباتها، وكشفت نتائج الدراسة على أن المتوسط الكلي لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم يشير إلى درجة ممارسة متوسطة، وقد جاء ترتيب درجة ممارسة المعلمين لمجالات الكفايات على التوالي: مجال (الاتصال والتفاعل مع الطلبة، والقيادة والإدارة الشخصية، والتوجيه والإرشاد المهني والأكاديمي، والتقويم والاختبارات، الإبداع والابتكار، والتطوير الذاتي والمهني، وأخيراً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات). وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي للمشرف التربوي في تقديراته لدرجة ممارسة المعلمين لكفايات الاقتصاد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي، ولصالح تقديرات المشرفين التربويين من ذوي الخبرة الحديثة المعرفي، وجود تفاعل بين متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي والتربوي والخبرة وفي الإشراف التربوي)، لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي.
- **وهدفت دراسة الأسود وبريشي (2011)** إلى إبراز العلاقة الارتباطية بين التعليم بالمقاربة بالكفايات والتحصيل الدراسي، بحيث طبقت على عينة تتكون من (53) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة والسادسة) باعتبار أن هذه العينة هي أول دفعة مستفيدة من مناهج الإصلاح التربوي والتي ستنهي أول مرحلة من مراحل التعليم العام، وتم الحصول عليها من المدارس الابتدائية في مدينة تقرت في الجزائر، إذ استخدم فيها المنهج الوصفي المعتمد على الدراسات المقارنة. وتم رصد نتائج التحصيل الدراسي من محاضر لجنة القبول في السنة الأولى متوسط بناء على نتائج (شهادة التعليم الابتدائي) وإلغاء الناجحين بالإنقاذ.وكانت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة تظهر في مفهومي التدريس بالكفايات والتحصيل الدراسي للتلميذ، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي لطريقة المقاربة بالكفايات على التحصيل الدراسي لدى الطالب، وقد عزا الباحثان ذلك إلى مجموعة من العراقيل من بينها قلة المكتسبات، والمعارف القبلية لدى الطلاب، وضعف مستوى التحصيل لأوليائهم، بالإضافة إلى الاكتظاظ في الأقسام على الرغم من جهود المعلمين في تفعيل هذه الطريقة.
- **وهدفت دراسة جيوند وآخرون(Gunde et al, 2011)** إلى دراسة العلاقة بين بيئة التعلم والكفاءات المهنية للطلاب في التعلم المهني، وذلك من خلال التركيز على عناصر التعليم التي تهدف إلى تطوير التعليم المهني، بشكل يتناسب مع الكفايات الموجودة لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (12) و(18) عاماً، الذين سجلو في التعلم المهني الثانوي في هولندا، وتكونت عينة الدراسة من(3500) طالباً من (262) شعبة في (34) مدرسة و(144) مدرساً، واستخدم الباحثون استبانة تحتوي على (3) كفاءات مهنية هي: التفكير الوظيفي (السلوك العاكس) والتشكيل الوظيفي (السلوك الاستباقي) والشبكات (السلوك التفاعلي). وقد وزعت استبانة على المدرسين واستبانة أخرى وزعت على الطلاب، كما تمت دعوة المدارس المهنية في هولندا إلى مؤتمر نظمته منصة بيتا بهدف التوجيه والارشاد المهني، وأشارت النتائج إلى أهمية التعليم المهني، وأهمية النقاش مع الطلاب حول قصص واقعية وتركيزها على المستقبل، ومشاركته الفاعلة في تنمية الكفاءات المهنية لدى الطلاب.وبأن متوسط الكفايات لا يتغير بتغير التخصص، واستنتج أن السلوك العاكس يحدث في الثانوية العامة أكثر من التعليم قبل المهني بينما السلوك الاستباقي والشبكات تحدث في التعليم المهني.

2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة فقد وجدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتحدث عن التدريس بالكفايات، وقد اختلفت في الأهداف والمتغيرات والمناهج والمعالجات الإحصائية المستخدمة، بحيث تم الاستفادة من الأدب التربوي المتضمن في الدراسات السابقة في فهم استراتيجية التدريس بالكفايات، وفي تحديد عينة البحث والمعالجات الاحصائية المستخدمة، واختيار المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة الحالية.ومن خلال القراءة التحليلية للدراسات السابقة، يلاحظ أن منها من هدف إلى دراسة علاقة التدريس بالكفايات مع التحصيل كما في دراسة الأسود وبريشي (2011) ومنها ما درس علاقة الكفايات بالمؤهل التربوي كما في دراسة نوال (2021)، ومنها ما درس علاقة الكفايات بالاتجاه نحو التعلم والدافعية للتدريس كما في دراسة طبشي(2015) ومنها ما درس علاقة الكفايات مع بيئة التعلم كما في دراسة غوندي، كويجرز، ميجرز (Gunde, Koygers&Meigers, 2011).

وقد لوحظ أيضاً وجود دراسات متنوعة عن التدريس بالكفايات في المراحل الابتدائية وذلك لأنها المرحلة الأهم والأساس لبناء أساس تعليم ناجح وتمثلت هذه الدراسات في دراسة كل من المحمودي (2023)، طبشي وعمادي (2011).ووجدنا دراسات أخرى تبحث في

تضمن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية لمبادئ التدريس بالكفايات كما في دراستي كل من قدة وغربي (2015) والسالمي (2017).وتحدثت دراسات أخرى عن إعداد المعلمين لتطبيق استراتيجية التدريس بالكفايات مثل دراسة نوال (2021).

وقد استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة مثل: المنهج التجريبي في مجموعتين ضابطة وتجريبية، باستخدام مقاييس مختلفة مثل الاختبار والاستبيان وشبكة الملاحظة ولكن الأغلب قد تناولت المنهج الوصفي.وبالنسبة للمعالجات الاحصائية فيلاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في حساب الكفايات، وأظهرت الدراسات نتائج أغلبها ايجابية وتصب في مصلحة التدريس بواسطة الكفايات.

موقع الدراسة الحالية من مجمل الدراسات ذات الصلة:

لم تجد الباحثة دراسات كثيرة مباشرة ذات صلة بالموضوع الحالي فقد وجدت ثلاث دراسات ناقشت التدريس بالكفايات وأثره على التحصيل والميل وهي الأسود وبريشي (2011)، ولكنها استفادت من الدراسات السابقة في معرفة الخطوات الواجب القيام بها في دراسة أثر استخدام التدريس بالكفايات على تحصيل الطلاب في الرياضيات والميل نحو تعلمها، كما ساعدت في بناء الإطار النظري من خلال التعريف عن التدريس بالكفايات ومدى تحكم الطلاب بمبادئ التعلم بالكفايات من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط)، بالإضافة إلى خصائصها والأسس المتبعة لتدريسها، ونقاط القوة والضعف فيها، كما استفادت الباحثة في اختيار المنهج التجريبي لمقارنة التعلم بالطريقة الاعتيادية للتعلم باستخدام الاستراتيجية المطروحة، بحيث تم تقسيم المجموعات إلى تجريبية وضابطة، وكذلك في بناء اختبار التحصيل البعدي، وبناء استبانة الميل. إضافة إلى اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية مع النتائج السابقة، أضف إلى ذلك استكشاف المنهجية المستخدمة في إعداد وتحضير الدروس بشكل يتناسب مع الاستراتيجية المستخدمة بشكل دليل معلم، والتعرف إلى استراتيجيات متعددة ومكوناتها وأثرها على الميل والتحصيل.

وقد اختلفت هذه الدراسة في كونها الأولى في فلسطين (حسب علم الباحثة) التي تناقش أثر التدريس بالكفايات على التحصيل والميل الدراسي، الأمر الذي يخدم أهداف المنهاج الفلسطيني إذ تبحث الدراسة الحالية أثر إستراتيجية التدريس بالكفايات في فهم التحصيل الرياضي من جهة، والميل نحو دراسة الرياضيات في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي من جهة أخرى في الرياضيات في بيئة التعلم والتعليم الفلسطينية.ويمكن القول أن نتائج الدراسات تؤكد بكل وضوح فاعلية التدريس بالكفايات وتأثيره الإيجابي على التحصيل لدى الطلبة في جميع المواد الدراسية، وفي كل المستويات الدراسية، كما أنه يؤدي إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية ونحو زملاء الفصل والمعلمين، كما ينمي بعض المفاهيم الأخرى في الشخصية كتقدير الذات الأكاديمي والشخصي والثقة بالنفس، أضف إلى ذلك كونها تمثل إضافة علمية للبحوث المتخصصة في مجال استراتيجيات التعلم في العملية التعليمية التعلمية في فلسطين.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، بحيث أجريت الدراسة على طلاب الصف السابع الأساسي في محافظة نابلس، وقد اعتمد هذا المنهج على استخدام التجربة الميدانية.

3-2-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة ذكور رياض برهان كمال الأساسية، وقد قامت الباحثة باختيار الشعبتين المتوفرتين في المدرسة، حيث اختيرت إحداهما كمجموعة ضابطة وعدد أفرادها (27) طالباً، والأخرى مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (27) طالباً.

3-3-أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة اختبار تحصيل بعدي ومقياس الميل نحو تعلم الرياضيات، وفيما يأتي وصف لكل أداة:

3-3-1-اختبار التحصيل البعدي:

تم عمل اختبار تحصيل بعدي لقياس التحصيل الدراسي وتم أخذ معدل علاماتهم في الاختبارات السابقه وذلك لعدم توفر إمكانية تطبيق اختبار قبلي . وقد تحققت الباحثة من صدق اختبار التحصيل البعدي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس الرياضيات، أما بعد القيام بتطبيق الاختبار البعدي على طلاب الصف السابع الأساسي، قامت الباحثة بحساب

معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Alpha Chronbach)، بحيث بلغت قيمته (0، 90)، وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض الدراسة. بعد قيام الباحثة بحساب معاملات الثبات، قامت بتحليل فقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات الصعوبة والتمييز لجميع فقرات الاختبار (الموضوعية والمقالية)، وأوضحت النتائج ملاءمتها لأغراض الاختبار.

3-2-3-استبانه الميل نحو الرياضيات:

قامت الباحثة بتصميم استبانة خاصة لدراسة ميل طلبة الصف السابع الأساسي نحو دراسة الرياضيات من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت هذه الاستبانة من (24) فقرة، بحيث تمت صياغتها بلغة سهلة تلائم المستوى اللغوي للصف السابع الأساسي، ثم تأكدت من صدقها وذلك بعرضها على محكمين، وإحدى المشرفين التربويين، ومعلمي الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية، وبعد أن أعطى المحكمون رأيهم وتوجهاتهم تمت إضافة بعض الفقرات وحذف بعضها.وتم عمل التعديلات اللازمة، وقد تم حساب معامل الثبات بواسطة مقياس الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وبلغ معامل الثبات (0.819) وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض الدراسة.

3-4-إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة باختيار موضوع البحث، وهي استراتيجية التدريس بالكفايات، واعتماد التصميم شبه التجريبي في إجراء هذه الدراسة.
- تحديد الإطار النظري من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي
- إعداد المادة التعليمية (دليل المعلم) وعرضها على مجموعة من المحكمين والمشرفين التربويين المختصين بتدريس الرياضيات.
- التحقق من التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق الاختبار القبلي.
- تكوين اختبار بعدي لقياس تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته وإجراء التعديلات المناسبة.وإعداد مقياس لميل الطلبة نحو تعلم الرياضيات وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته وإجراء التعديلات المناسبة.
- تكوين مجموعتين ضابطة وتجريبية بحيث تدرس الضابطة بالطريقة الاعتيادية والتجريبية باستخدام استراتيجية التدريس بالكفايات.
- مقابلة معلمة الرياضيات في المدرسة، وعرض طريقة التدريس في ضوء استراتيجية التدريس بالكفايات.
- وضع النتائج وتحليلها ومناقشتها واقتراح التوصيات اللازمة على ضوء النتائج المستخرجة.

3-5-التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في اختبار التحصيل القبلي تبعا لمتغير المجموعة) تجريبية، ضابطة)، ولبيان دالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في المجموعتين تم استخدام اختبارt-test، والجدول التالي (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في المجموعتين تم استخدام اختبارt-test

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
القبلي	تجريبية	27	35.55	6.93	1.132	53	.261
	ضابطة	27	36.32	7.12			

يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل، مما يعني تكافؤ المجموعتين قبليا.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-نتائج فحص الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الذين درسوا بواسطة التدريس بالكفايات عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل."

ولفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والنتائج يوضحها الجدول الآتي (2):

الجدول رقم (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطلاب في الاختبارات القبلية والبعدية وفقاً لمجموعتي الدراسة:

المجموعة	العدد	علامة الفصل الأول		الاختبار البعدي (العلامة =50)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الضابطة	27	35.55	6.93	35.12	6.65
المجموعة التجريبية	27	36.32	7.12	38.87	7.08

يبين الجدول فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لتحصيل الطلاب في الاختبار البعدي، ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35.12) والمجموعة التجريبية (38.87)، ولهذا وبهدف توضيح الدلالة الاحصائية في المتوسطات الحسابية، فقد قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وأوضحت النتائج ما يلي الجدول (3):

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة استخدام التدريس بالكفايات على تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية	مربع ايتا (η^2)
الاختبار القبلي	26.828	1	26.828	0.566	0.453	0.05
طريقة التدريس	216.425	1	216.425	4.577	*0.036	0.08
الخطأ	2460.172	52	47.311			
المجموع	2703.425	54				

يتبين من الجدول السابق رفض الفرضية الصفرية وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

ولتحديد قيمة الفروقات في متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، لعزل أثر المتغير المصاحب (العلامة القبلية) في المجموعتين التجريبية والضابطة، عن أدائهم في اختبار التحصيل وكانت النتيجة كما في الجدول الآتي (4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل بعد عزل أثر المتغير المصاحب (العلامة القبلية)

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدّل	الخطأ المعياري
التجريبية	39.07	0.280
الضابطة	35.01	0.282

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة الواردة في الجدول السابق إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التدريس بالكفايات إذ حصلت على متوسط حسابي (39.07) وهو أعلى بدلالة إحصائية من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة، وبالتالي فهناك أثر إيجابي على تحصيل الطلبة يعزى لطريقة التدريس.

كما يتضح من الجدول أن حجم أثر طريقة التدريس كان متوسطاً، فقد فسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (8%) من التباين المفسر(المتنبئ به) في المتغير التابع يعزى إلى استراتيجية الكفايات .

2-4-نتائج فحص الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الذين درسوا بالكفايات عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في قياس الميل نحو الرياضيات."

ولفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لميل طلاب الصف السابع الأساسي نحو تعلم الرياضيات لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في استبانة الميل. والنتائج يوضحها الجدول الآتي(5):

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات الطلاب في استبانة الميل نحو تعلم الرياضيات وفقاً لمجموعتي الدراسة

	القياس القبلي			القياس البعدي	
المتوسط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الضابطة	27	3.36	0.61	3.46	0.95
المجموعة التجريبية	27	3.24	0.52	3.92	0.53

يبين الجدول فرقاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لقياس الميل لدى الطلاب في المقياس البعدي، ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.46) والمجموعة التجريبية (3.92)، ولهذا وبهدف توضيح الدلالة الاحصائية في المتوسطات الحسابية، فقد قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وأوضحت النتائج ما يلي الجدول (6):

الجدول رقم (6): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة استخدام التدريس بالكفايات على الميل الدراسي نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية	مربع ايتا (η^2)
الاختبار القبلي	0.115	1	.115	0.192	0.663	0.01
طريقة التدريس	2.523	1	2.523	4.178	*0.044	0.07
الخطأ	31.501	51	0.603			
المجموع	37.665	53				

يتبين من الجدول السابق رفض الفرضية الصفرية وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي ميل الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التدريس بالكفايات.

ولتحديد قيمة الفروقات في متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الميل، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، لعزل أثر المتغير المصاحب (العلامة القبلية) في المجموعتين التجريبية والضابطة، عن أدائهم في استبانة الميل وكانت النتيجة كما في الجدول الآتي (7):

الجدول رقم(7): المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الميل بعد عزل أثر المتغير المصاحب (العلامة القبلية)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	4.07	0.012
الضابطة	3.22	0.088

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة الواردة في الجدول السابق إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التدريس بالكفايات إذ حصلت على متوسط حسابي (4.07) وهو أعلى بدلالة إحصائية من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة.

ومما سبق يتضح وجود أثر إيجابي من ناحية الميل نحو الرياضيات ويعزى ذلك لاستخدام طريقة التدريس بالكفايات.

كما يتضح من الجدول أن حجم أثر طريقة التدريس كان متوسطاً، فقد فسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (7%) من التباين المفسر(المتنبئ به) في المتغير التابع يعزى إلى استراتيجية الكفايات، والباقي غير مفسر ويعود إلى متغيرات أخرى.

4-3-مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج فحص الفرضية الأولى، باستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الأسود وبريشي (2011) ومحمودي (2023) التي تناولت العلاقة بين التحصيل والتعليم بالكفايات لدى الطلبة، وكذلك دراسة بندر وكوغلن (Bender & Coughlin, 2002) التي هدفت إلى وصف الاستراتيجيات الملائمة لزيادة التحصيل والميل لدراسة الرياضيات لدى الطلاب بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة،

وكانت النتائج إيجابية. وأشارت نتائج الفرضية الثانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي دافعية الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ولهذا يتضح وجود أثر إيجابي من ناحية الميل نحو الرياضيات ويعزى ذلك لاستخدام طريقة التدريس بالكفاءات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة طبشي (2015) ونوال (2021) التي تحدثت عن علاقة الكفاية لدى المعلمين بالاتجاه نحو مهنتهم والدافعية للتدريس، وكذلك دراسة بندر وكوغلن (Bender & Coughlin, 2002) التي هدفت إلى وصف الاستراتيجيات الملائمة لزيادة التحصيل والميل لدراسة الرياضيات لدى الطلاب بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة، وكانت النتائج إيجابية. وعملت استراتيجية التدريس بالكفايات على خروج الطلبة من النمط التقليدي من حصص الرياضيات وساعد في كسر الملل والروتين من خلال العمل الفوجي أثناء سير الدرس والسماح للتلاميذ بالتقويم المتبادل فيما بينهم وكان ذلك جليا في أثناء الحصص الدراسية، إذ كانت هذه الاستراتيجية هي الرابط بين مصادر التعلم واستعمالات المعارف المدرسية اجتماعيا الأمر الذي ساعد الطالب في إنشاء علاقة وثيقة بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية، فهي مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومهارات معرفية ومهارات حس حركية تمكنه من ممارسة دوره على أكمل وجه بالرغم من كل ما تحمله الحياة من صعوبات وتحديات.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أتت به الدراسة فإن الباحثة توصي وتقترح ما يلي:

1. تبني طريقة التدريس بالكفايات في المدارس بحيث تكون غير مقتصرةً على مادة الرياضيات وإنما في جميع المواد التعليمية.
2. تدريب المعلمين على أساليب التدريس الحديثة ومن ضمنها استراتيجية المقاربة بالكفايات من خلال عقد دورات تدريبية مكثفة حولها وذلك بإنجاز العمل بتقديم التحفيز المادي والمعنوي أثناء عملية التعليم.
3. توفير البيئة والإمكانيات والأنشطة والمعلم الفاعل الذي يحسن استخدام الأدوات المحيطة في تحقيق كفايات التعلم لدى الطلبة.
4. توعية الأهالي بأهمية هذه الطريقة وبالتالي تشجيع ابنائهم على استغلال الموارد والأدوات والطبيعة من حولهم في تحقيق التعلم وزيادة الإبداع.
5. اعتماد التدريس بالكفايات لجميع المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءاً بالمراحل الجامعية.
6. تزويد الباحثين بنتائج الدراسة الحالية، والعمل على إجراء البحوث في مجال التدريس بالكفايات ودعم البحث العلمي المتعلق باستراتيجيات التدريس المختلفة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، الجزء (1)، دار المعارف، (2003).
- أبو زينة، فريد: تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، الأردن، دار وائل للنشر، (2010).
- بريشي، مريامة والأسود، زهرة، : تعليم المقاربة بالكفايات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ورقة قدمت في الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي ومرباح، ورقلة، الجزائر، (2011).
- بو خادية، فاطمة وبو علي، نجود: فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، (2023).
- بوكرمة، أغلال: قدرة المعلم الجزائري على التحكم في كفاءة العلوم الطبيعية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، جامعة تيزيوزو، الجزائر، (2006).
- الجمل، محمد جهاد: العمليات الذهنية ومهارات التفكير، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي (2005).
- جونابير، فليب: نحو فهم عميق للكفايات، الكفايات والسوسيوبنائية، تعريب غريب عبد الكريم، عز الدين الخطابي، ط1، المغرب، الدار البيضاء، عالم التربية، (2005).
- جيدوري، صابر: الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق. العدد3، 91-134، (2010).
- حثروبي، محمد الصالح: المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دون طبعه، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (2002).

- حميدات، ميلود: بيداغوجيا الخطأ في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، العدد 74، 9-23، (2021).
- خير الدين، هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، الجزائر، مطبعة عين بنيان، (2005).
- السالمي، آمال: مدى تضمن كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية لكفايات الطالب الأساسية بوكالة الغوث الدولية.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين(2011).
- سليمان نايت وآخرون: المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل، (2004).
- طبشي، بلخير: الكفاية المعرفية لأساتذة الرياضيات وعلاقتها باتجاههم نحو المهنة وبدافعيتهم للتدريس، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قصدي ومرباح، الجزائر، (2015).
- الطويسي، أحمد: درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، العدد الأول، 37-54، (2013).
- قده، الياس وغربي، خالد: اتجاهات أساتذة السنة الخامسة إبتدائي نحو تدريس مادة الرياضيات وفق المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة الخضر، الجزائر، (2015).
- كشان، زهران: الاصلاحات التربوية الكبرى في المدرسة الجزائرية بين الاسس النظرية والممارسات اليومية2003-2013، ط1، الجزائر، دار كردارة، (2013).
- ليليا، برنو: صعوبات التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم االبتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة البويرة، الجزائر، (2022).
- محمودي، محمد: المقاربة بالكفاءات ومهارات اتخاذ القرار، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، (2023).
- مزهود، نوال: واقع الّتدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، (2021).
- مقدادي، ربى: مستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في منطقة الجفرة في ليبيا وسبل تطويرها، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، (2014).
- ملحم، سامي: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، بدون طبعة، ، الأردن، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2002).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Kuijpers, M & Meijers, F& Gundy, C: The relationship between learning environment and career competencies of students in vocational education, Journal of Vocational Behavior. I(78), 21-30, (2011).
- National Council of Teachers of Mathematics (NCTM).. Principles and Standards for School Mathematics, Reston, VA, NCT, (2000).